

## محاسبة النفس للشيخ خالد الراشد

### المقدمة

افتتح الخطيب بالحمد والثناء على الله، وذكر آيات التقوى من القرآن، ثم بيّن أن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، والتحذير من البدع والضلالات.  
الافتتاح بالحمدلة والوصية بتقوى الله، وبيان أن النجاة في اتباع القرآن والسنة.

### انتصاف رمضان وأهمية الاجتهاد

بيّن أن رمضان قد انتصف، وأن العامل يُعطى أجره في نهاية عمله، لكن نرى تقصيراً في العبادة، وهجراً للقرآن، وتهوياً في الصلاة، وتفريطاً في النوافل، وقلة في البذل والصدقات.  
انتصاف رمضان يستوجب زيادة الاجتهاد، لا الفتور والكسل.

### الحاجة إلى العبادة والارتباط بالله

شبه الحاجة إلى العبادة بحاجة الأرض للمطر، وذكر أن الأمة لا تُنصر إلا بعبادها وأوليائها الصادقين، مستشهداً بآيات النصر، وقصة بدر ودعاء النبي ﷺ فيها.  
قوة الأمة مرتبطة بعبادها وزهادها الذين يتضرعون إلى الله ويثبتون في الشدائد.

### القدوات في العبادة

ذكر نماذج من السلف كابن تيمية، وثابت البناني، والحسن البصري، والأوزاعي وغيرهم، وكيف كانت عبادتهم وبكاؤهم وخوفهم من الله.  
السلف كانوا قدوات في العبادة والإنابة، وكانت دموعهم وخشوعهم دليل صدقهم.

### وصف المسلمين الأوائل

نُقل وصف ملك الفرس لملك الصين عن المسلمين الأوائل: لا ينامون بالليل، ولا يأكلون بالنهار، ثيابهم بالية، ولكنهم لا يُقهرون.  
زهد المسلمين الأوائل وصدقهم في العبادة جعلهم قوة لا تقهر.

### صفات أولياء الله

ذكر أن الولي هو المواظب على الطاعات، المخلص في عبادته، الصابر، القانع، الحسن الأخلاق، لا تهمه الدنيا، إذا شكر ازداد تواضعاً، وهو أهل لكرامة الله.  
أولياء الله لهم صفات من أبرزها: العبادة والخشية والزهد والتواضع.

### عبادة النبي ﷺ

فصل في وصف عبادة النبي ﷺ: قيام الليل حتى تتورم قدماه، بكاؤه من خشية الله، طول صلاته وقراءته، حرصه على الجماعة حتى في مرضه الشديد.  
النبي ﷺ هو القدوة العظمى في العبادة والخشوع والجهاد والصبر.

### الصلاة عماد الدين

الصلاة أفضل القربات، وهي معيار الفلاح، أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة. ذكر أحاديث فضل الصلاة والجماعة وتكبيرات الإحرام، وبيّن تقصير الناس اليوم.  
الصلاة أساس الدين، وضياؤها سبب الخسارة يوم القيامة.

### حال السلف مع الصلاة

دُكرت أخبار عن ابن عمر، الربيع بن خثيم، أويس القرني وغيرهم، وكيف كانوا يواظبون على الصلاة والذكر بالليل والنهار.  
السلف بذلوا أرواحهم وأوقاتهم للعبادة، ولم يعرفوا الكسل ولا الغفلة.

### الخاتمة

الدعوة إلى محاسبة النفس على التقصير في العبادة، خاصة في الصلاة، والتذكير بأن العابدين والزهاد هم قلة نادرة، لكن هم تنتصر الأمة.  
المؤمن مدعو لمحاسبة نفسه، والاجتهاد في العبادة، فبصلاح العابدين تصلح الأمة.

## النص الكامل للمحاضرة

### محاسبة النفس

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَسَّ مِنْهُمَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ سَجَىٰ قَوْلًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث سلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله انتصف رمضان انتصف رمضان وبدأ العدل التنازلي لرحيل رمضان المسترض أنه كلما تقدمت أيام رمضان وليليه زدنا في النشاط وفي العبادة فإن الأجر في آخره في آخر أيام رمضان إنما يوفي العامل أجر عمله إذا انتهى من عمله رعاش الله عجيب ما نراه عجيب ما نراه من قصرة في القلوب وهجر للقرآن سلا يعرف ختم القرآن إلا من رمضان وقال الرسول يا ربي إن قوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا عجيب ما نراه من تفریط بالنوافل بل قلب الفراءة فالصلاة أصبحت مجرد حركات قيام وعود بلا أثر تخلف عن تكبيرات الإحرام ورغم بالصفوف الأخيرة اعلم أنه من أراد إدراك المسخر لم يرضى بالصفة الآخر عجيب ما نراه من تكاثر عن الجمعات والجماعات والشفح في البذل والصدقات ما كان الله اشترى من المؤمنين أنطفهم وأمواهم بأن لهم الجنات إن حاجتنا للعبادة كحاجة الأرض للمطر فلا تحي القلوب إلا بذكر علام الغيوب نحن في أمثل حاجة إلى تقوية التفصيصة بالله حتى نكون من أوليائه الذين قال عنهم ألا إنه أولياء الله لا خوف عنهم ولا يحزنون الذين قال عنهم ألا إنه أولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون الذين آمنوا بأياتنا وكانوا يستغفرون هل سنتغفر الأمة؟ هل سنتغفر الأمة الا بأوليائها الا بالعباد والزفاد الصادقين؟ ان لمنصروا ورسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد بالصادقين والمخلصين بالذين يدعون ويتضرعون. كنتغفرون. كمتغفرون. عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقدد.

ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم. الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة. يصلي ويركي حتى اصبح.

يناجي ربه ويتضرع. اللهم نصرك الذي وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العقبة.

لا تعبد بعد اليوم. اللهم انهم حطات تحملهم. عرات فكسهم.

حتى فقط رداءه عن ظهره. فقال له ابو بكر رضي الله عنه. هون عليك يا رسول الله.

ان الله منجذك وعده. ثم غفى اغفاء ثم قال ابشر يا ابا بكر. هذا اخي جبريل اخذ بعنان فرته.

فانزل الله. اذ تستغيثون ربكم. فاستجاب لكم.

اني ممدكم بالف من الملائكة المريخين. وما جعله الله الا بشراء. ولتطمئن به قلوبكم.

ومن نصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. اذ يغشيكم النعافة امانة منه.

ويزل عليكم من السماء ماء. ليطهركم به. ويذهب عنكم رزا الشيطان وليربط على قلوبكم.

ويثبت به الاقدام. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم. فثبتوا الذين امنوا.

فالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق. واضربوا منهم كل بنان.

ذلك بانهم شاق الله ورسوله. ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. بالعباد الاولياء فاننتظر الامة برهدان الليل وطرسان النهار.

حاجتنا اليوم لتقوية الصلة بالعبادة. اشد من حاجتهم فاهل العصور الماضية كانوا يعيشون في محيط اسلامي تسوده القضاء ويسوده التواصل بالحر. اما اليوم فغفلة وقسوة في القلوب وانشغال بتوافه الامور.

نحتاج الى اولئك الذين يثبت الناس برؤياهم وكلامهم. حكي ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. فقال وعلم الله ما رأيت احدا اطيب مع ما كان فيه من ضيق العيش وخلاف الرفاهية والنعيم ضدها وما كان فيه من الحبس والتهديد والارهاب وهو مع ذلك من اطيب الناس عيشا.

واشرحهم صدرا. واقواهم قلبا. واثرهم نفسا.

تلوح نظرة النعيم على وجهه. وكنا اذا اشتد بنا الخوز. وساءت منا الظنون.

وباقت بنا الارض. اتيناه. فما هو الا ان نراه.

ونسلم كلامه. فيذهب ذلك كله. وينقلب انشراحا وقوة ويقينا وطمأنينة.

قال الله عنهم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآياتنا يوقنون بالصبر واليقين. تنال الامامة في الدين.

اسمع شيئا عنهم. عن جعفر ابن سليمان قال بكى ثابت البناني. بكى ثابت البناني حتى كادت تذهب عينه.

فجاءه رجل يعالجه. فقال الطبيب اعالجك على ان تعطيني. قال الطبيب اعالجك على ان تعطيني شرطا.

اشرطه عليك. قال ثابت على اي شيء اطيعك؟ قال على الا تبكي. قال على الا تبكي قال ثابت فما خيرهما ان لم تبكي.

اما قال الله اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. اما قال الله عن اوليائه ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خسوعا. سهر العيون لغير وجهك باطل.

وبكاؤهم لغير فقدك ضائع. عن سلام ابن مطيع قال جيء للحسن بكود من ماء ليشتر عليه وكان صائما. فلما ادناه الى فيه بكى.

فقيل ما ابكت؟ قال ذكرت امنية اهل النار. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان اطيبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. قال وذكرت جوار.

قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. اجل ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم سمانتوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون. دخلت امرأة على اهل الاوزاعي.

فنظرت في مصلاة. فوجدت بللا في موضع السجودة. فقالت لزوجته تكلتكي امكي اراكي غفيف عن الصبيان حتى بالوا في مسجده وفي مصلاة.

فقالت زوجة الاوزاعي للمرأة ويحكى هذا اثر دموعه في مسجده. وليس من بول الصبيان. بالله ذرهم اما قال الله عنهم يحيمهم ويحبونه لسان حالهم والله ما طلعت شمس والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وحبك مقرون بانفاتي ولا جلست الى قوم احديهم الا وانت حديثي بين جلالي كان يزدجر ملك الفرش قد ارسل يستنجد بملك الصين ووصف له المسلمين ومن انصافهم لا ينامون بالليل ولا يأكلون بالنهار شعس رؤوسهم بالية ثيابهم اسمع بارك الله فيك وصف ملك يزدجر ملك الفرش اوصاف المسلمين ملك الصين يستنجد به من هؤلاء قال من اوصافهم لا ينامون بالليل ولا يأكلون بالنهار شعس رؤوسهم بالية ثيابهم فاجابه ملك الصين انه يمكنني ان ابعث لك جيشا اوله في منابض الزيتون يعني في الشام واخره في الصين لكن ان كان هؤلاء القوم كما تقول فانه لا يقوم لهم اهل الارض ان كان هؤلاء القوم كما تقول فانه لا يقوم لهم اهل الارض فارى لك ان تفالحهم وتعيش في ظلمهم وتأمّن في عدلهم فيارب ابعث لنا من مثلهم نفرا يعيدوا لنا مجدا سليدا قد اضعنناه عباد ليلا اذا جن الظلام بهم كم عابد دمه على الخد اجراه واسد غاب اذا ناد الجهاد بهم خرجوا للموت يستجدون رؤياه قال الحافظ ابن حجر المراد بولي الله المواضب على طاعته المخلط في عبادته ومن اعظم ما يتبين به الولي ان يكون مجاب الدعوة راضيا عن الله في كل حال قائما بالفراغ قائما بالفرائض مجتهدا بالنوافل كاركا للنواهي له هدف غير اهداف الناس الدنيوية وغير حريص على الدنيا اذا وصل اليه القليل صبر واذا وصل اليه الكثير شكر يستوي عنده المدح والذنب والفقر والغنى غير معجب بما مئى الله عليه من خصال الولاية كلما زاده الله ربة زاد فواضعا وخضوعا من صفاته حسن الاخلاق كريم الصحبة عظيم الحلم كثير الصبر والاحتمال فمن اتصف بهذه الصفات فغير بعيد ان تظهر على يديه الكرامات لان الله تعالى قال عنه اذا تألني لا اعطينه ولان استعدادي لا اعذنه.

عباد الله من كان بالله اعرف كان من الله اخوف. اسمع بارك الله فيك. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاوابين وسيد العابدين المتبكرين.

لم تتخلف نفسه عن اغراب حياته العظي قيذا ملة او قيد شاره. ولم يخلص موعده مع الله في عبادة ولا جهاد لا في ليل ولا في نهار. لله در امهات المؤمنين حين يسمع له همته صلى الله عليه وسلم للصحابة.

تقول احدهم وايمكم يطيق ما كان يطيق؟ وتقول الاخرى ما لكم صلاته صلى الله عليه وسلم؟ ثم عالية في كل مقامات الدين. فلقد كانت صلى الله عليه وسلم سيد المجاهدين والعابدين والصابرين والصائمين والقائمين. كان اعلى الناس توكلا.

واوفر الناس نصيبا من الرضا والحمد والدعاء. والشكر والتبثل. واعلى الناس يقينا.

وكان اشجع الناس. وارحم الناس. واشد الناس حياء.

وكان احسن الناس خلقا. ومروءة وتواضعا. ومن اكثر الناس مراقبة لربه تبارك وتعالى.

ومن اعلى الناس خشوعا. ومن اشد الناس عبادة لربه. وكان من اطول الناس صلاة.

عن حديثه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. فكان يقول الله اكبر ثلاثا بالملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة. ثم استفتح فقرا البقرة.

ثم ركع. فكان ركوعه نحرا من قيامه. ثم رفع رأسه.

فكان قيامه نحرا من ركوعه. ثم سجد. فكان سجوده نحرا من قيامه.

ثم رفع رأسه من السجود. فكان يقعد فيما بين السجدين نحرا من سجوده في اربع ركعات. فرأى البقرة والنساء وآل عمران والمائدة او الانعام.

شكا راضي في ذلك. يقول ابو هالة في وفته صلى الله عليه وسلم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

متوصلا الاحزان. دائما فكر. ليست له راحة.

تقول عائشة رضي الله عنها. قام ليلة بأية يرددتها. حتى تجرى وهو يبكي.

ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغسل لهم فانك انت العزيز الحكيم. قالت لا جال يرددتها الليلة كله وهو يبكي.

ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغسل لهم فانك انت العزيز الحكيم. يقول عبدالله بن الشيخ فير.

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. ولجوصه ازيز كازيز المرجل. قال له ربه.

قم فانذر. فانطلق يبلغ دعوة الله. وقال له ربه.

قم الليل الا قليلا. فقام حتى تفتطرت قدمه. قال لعائشة ليلة دعيني اتعبد لربي.

دعيني اتعبد لربي. تقول فقام يصلي. وجعل يبكي حتى بل لشيته.

ولا زال يبكي. حتى بل لفرى تحته. فجاءه بلالا ليعلمه بذكر وقت الصلاة.

فوجده يبكي. فقال له تبكي بابي انت وامي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلوات ربي وسلامه عليه.

كيف لا ابكي يا بلال؟ كيف لا ابكي يا بلال؟ وقد تنزلت عليا الليلة ايات ويلا لمن قرأها ولم يتدبرها. ثم تلاقوا له تبارك وتعالى. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لآلي الانذار.

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا.

سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخذك. وما للظالمين من انصار.

ربنا اننا استمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا تغفر لنا جنونا. وكبسر عنا سيئاتنا.

وتوفنا مع الابرار. ربنا وآفنا ما وعثنا على رسلك ولا تخذينا يوم القيامة. انك لا تخلق المعاد.

ايات ويل لمن قرأها ولم يتدبرها. كم مرت على مسانعتنا مثل هذه الايات? فهل وجدنا لها في قلوبنا اثرا او في امسكتنا مكانا? انها ايات تصور العابدين في ليلهم ونهارهم. وفي جميع احوالهم.

تصور خوفهم ورجاءهم وتفكرهم ودعاءهم. لما علمت بان قلبي فارغ من من سواك ملأته بهواك. وملأت كل منك حتى لم ادع مني مكانا مكانا خاليا لسواك.

فالقلب فيك هيامه وغرامه. والروح لا تنفدك عن ذكرك. والسمع لا يصغي الى متكلم.

الا اذا ما حدثوا بخلاك. والطرف حيث اجيله متنفسا في كل شيء يشتلي معنالك. اللهم اننا نسألك حبك.

وحب من يحبه. وحب عمل يقربنا الى حبك يا رب العالمين. كان سيد العابدين صلوات ربي وسلامه عليه حريقا على صلاة الجماعة في اشد الاحوال.

وفي اطعد الظروف. روى البخاري عن عبيد الله بن عبد الله من عصبية. قال دخلت على عائشة رضي الله عنها.

فقلت ولا تحدثين عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم? قالت بلى. قالت فقل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اصل الناس.

قلنا لا. هم ينتظرونك. قال فضعوا لي ماء في المخضب.

قالت فضعنا. فاختلف. فقام لي نوع.

يعني ليقوم. فاغني عليه بابه وامي. ثم افاق.

فقال اصل الناس. قلنا لا. هم ينتظرونك يا رسول الله.

قال ضعوا لي ماء في المخضب. قالت فقعد فاختلف. ثم ذهب لي نوع.

يعني ليقوم. فاغني عليه. فسقط بابه وامي.

ثم افاق فقال اصل الناس. قلنا لا. هم ينتظرونك يا رسول الله.

فقال ضعوا لي ماء في المخضب. فقعد فاختلف. ثم ذهب لي نوع.

فاغني عليه. ثالثة ثم افاق. فقال اصل الناس.

فقلنا لا. هم ينتظرونك يا رسول الله. والناس عكوك في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة.

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي في الناس. الله اكبر. كان حريطا على صلاة الجماعة.

يستد مرضه. فيغتكل. ثم يغني عليه.

فيثيق فيغتكل. ثم ثانية. وثالثة.

كل ذلك لعله يكسب خطة ومشاطا يمكنه بفضل الله تعالى من خضر الصلاة الجماعة. فكيف كانت تلك الخطة وكيف كان خروجه صلى الله عليه وسلم؟ اسمع ما رواه البخاري. قال فيجد النبي صلى الله عليه وسلم خطة وخرج يرهاد بين رجلين.

خرجا يرهاد بين رجلين كأني انظر رجله تخطان من الوجع. سبحان الله. لم يكن صلى الله عليه وسلم يتمثل من النبي.

الا اعتمادا على رجله. ولم يكن يقدر على تمثيل رجله على الأرض. لشدة ضعفه.

ومع هذا ما تخلف عن صلاة الجماعة. مع شدة مرضه. وشدة تعبته.

ما تخلف عن صلاة الجماعة. فلماذا يتخلف الاطباء؟ لماذا ينام الاصحاء؟ اين نحن من هؤلاء؟ اما اهم؟ ان فيكم استيقظ. خرج ليبيّن للناس ان العابدين لا يتخلفون عن الصلوات.

خرج ليبيّن للناس ان العابدين لا يتخلفون عن الصلوات في المساجد. خرج ليبيّن ان العابدين لا يسمعون الا في المساجد والمجاريب. ان اي استقامة لا تنطلق من المسجد والمجاريب لا خير فيها.

ان سجود المجاريب واستغفار الاتحار وضموع المناجاة من اهم صفات الصادقين والعابدين. ولان ظن اهل الدنيا ان جنتهم في الدينار والنساء والقصر المنيف فان جنة العابدين في محرابهم في خلواتهم برهم. اما سمعت قول الله ليحياء فنادت في الملائكة وهو قائم يصلي المجاريب؟ ان خلوات العباد في المجاريب تربية وتيجان على رؤوسهم احلى من التيجان التي على رؤوس الملوك.

قعد واكرر. هل تنفتر الامة الا بالعباد والزفاد؟ عباد الله العباد الزفاد كالعملة الناذرة. يصدق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مئة.

لا يجد رجل فيها راحلة. ومعنى الحديث ان المرضية الاحوال من الناس الكامل الاوصاب الحسن المنظر القوي على الاحمار والاتقار قليل جدا. كقلة الراحلة في الابن.

الصادقون قلة. المنتسبون للدين كثير. المنتسبون للدين كثير لكنهم ما بلغوا مرتبة الولاية.

تلك المرتبة التي ينصر الله اصحابها. ولذا عمت المصيبة. ولذا عمت المصيبة بفقدهم.

وعمت الرضية بموشهم. لعمرك من رضية فقد مالا ولا شاة تموت ولا دغير. ولكن من رضية فقد حر يموت بموشه بشر كثير.

فالرجل من اولئك بالف. فالرجل باولئك من الف منهم بمئة الف منه. الرجل منهم بالف في وقت دمانه.

بمئة الف من اليوم. قال ابو بكر رضي الله عنه. سوف تلقى طائف الجيش خير من انف رجل.

فلما طلب عمرو بن العاف رضي الله عنه المدد من امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في فتح مطر. كتب اليه عمرو. اما بعد فاني امددتك باربعة آلات رجل.

على كل الف. رجل منهما قام الامر. ارسلت اليك الزبير والمقباد وعبادة ابن التامث ومسلمة ابن خالد.

فجنتي بمثلهم. جنتي بمثلهم. اذا جمعنا يا جرير المجامع.

سمعت ما حدث في تايلان؟ سمعت ما اذا صنعوا بالمسلمين هناك؟ خرجوا في مضارة سلمية. خرجوا في مضارة سلمية. يطالبون بامسط الحقوق.

يعطون الحيوانات الحقوق. ينادون بحقوق الحيوانات. ولا ينادون بحقوق المسلمين.

هنا على الله. فهنا على البشر. قال الاطمعي لما صافق سيده ابن مسلم الترك وهاله امرهم.

سأل عن محمد بن الواسع. فقيل هو ذاك الميمنة جامخ على قوسه رافع اسبعه نحو السماء. قال تنسى الاسبع وحب الي من مئة الف شيء شهير.

وشاب طريق. بمثل الأتك تنتقر الامة. اقول ما تسمعون لا استغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد انه محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. اللهم صلي وسلم مبارك عليه.

وعلى آله وصحبه واخوانه. اما بعد عباد الله اوفيككم ونفسي بشق والله. اتقوا الله عباد الله.

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. عباد الله. من اهم شفاة العابدين.

انهم اهل الصلاة وقيام. ومحافظة على القراءة. وتقرب لله بالنوافل.

روى البخاري عن ابي فريرة رضي الله عنه قال. قال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لي وليا فقد آذنته بالحرب. وما تقرب الي عبي بشيء احب عليه.

وما يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فلما سمع القوم فلما سمع القوم منادي المحب يناديهم انطلقوا سباقا اليه. وعلموا ان افضل القربات هي الصلوات.

علموا ان افضل القربات هي الصلوات. قال صلى الله عليه وسلم اتلفوا من العمل ما ستيقون واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. كيف لا? وهي عماد الدين.

وعصام اليقين. ورأس القربات. هي المعين الذي لا ينضب.

والزاد الذي يزود القلوب. انها العبادة التي تفتح القلب. وتوثق الصلة.

وتيسر الامر. وتبارك في الارضاء. بدأت صفات المؤمنين بالصلاة.

وختمت بالصلاة لعين مكانها في بناء الايمان. وهي اكمل صورة من صور العباد. وما قال الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون.

ثم ختموا صفاتهم بقوله والذين هم على صلواتهم يحافظون. فاين نحن من صلواتنا? كم عمرك اليوم? كم بلغت من العمر اليوم? بلغت الثلاثين او الاربعين او الخمسين او الستين او دون ذلك? تعال تعال نرى مقدار الريج والخسارة. لن اسألك عن السبعين ولا عن السبعين.

ولا عن العشرين والثلاثين. ساسألك عن عام مضى. ساسألك عن عام مضى منذ بداية العام حتى يومنا هذا.

كم مرة فاتت صلاة الجماعة? اجرد الحسابات. مرة مرتين او ثلاثة. كم مرة ناديات مناد الله? الصلاة خير من النوم.

وواقع الحال يقول النوم خير من الصلاة مرة او مرتين. نعرف اقوام تفوتهم كل يوم. نعرف اقوام تفوتهم كل يوم.

ولا هم يتوبون ولا هم يذكرن. الا يقنوا اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. اسألك بالله يا من تظن انك من المحافظين والمداومين.

كم مرة فاتت تكبيرة الاحرام? مرات مرتين او ثلاثة. يقول وكيع اذا رأيت الرجل تفوته تكبيرة الاحرام تغسل يديك منه. اذا رأيت الرجل تفوته تكبيرة الاحرام تغسل يديك منه.

قلت لله المشتكى كيف لنظر في حالنا ونظر في صفوتنا ونظر في مساجدنا بدأت صفات المؤمنين بالصلاة وختمت بالصلاة قالت صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر حتى نهو الالباني وقال سيد العابدين صلوات ربي وسلامه عليه الا ادلكم على ما يمح الله به خطايا ويرصع به الدرجات اسباغ مضاء على المكانة وكثرة الخطل الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط وقال بابه وامي من خرج من بيته

متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر المحرم ومن خرج الى تسبيح الظهر لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغ بينهما كتاب فعليين حتى نهو الالباني اما يكفيك قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه ان احدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه فليتنظر يناجيه. فلستشعرنا هذا؟ اعلم ان للعبد بين يدي ربه موقفا. موقف في الدنيا وموقف في الآخرة.

اما الموقف الذي في الدنيا فوقوفنا بين ايدي ربنا في الصلاة. اسألكم بالله. فالخشعنا فالخضعنا فلستحضرنا عظمة من نقف امامه.

صلاة بلا ايمان. وركوع بلا خضوع. وسجود بلا سجوع.

كيف يظهر اثر الايمان واثار الصلاة؟ ان احدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه. فليتنظر كيف يناجيه. فموقفك الاول بين يدي ربك في الصلاة.

وموقفك الثاني يوم القيامة. لتسأل اول ما تسأل عن هذه الصلاة. ان صلحت افلح العبد وطاد.

وان ضاعت خابا وخطر علم العباد قدرت طلب. وانها ميدان الصباق. فانطلقوا يتسابقون.

ولسان خالهم من فاته منك وقت حظه الندم. ومن تكن همه تسمو به الهمم. روى مسلم عن ابن مسعود قال ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق.

كم هم اليوم؟ كم هم اليوم المنافقون؟ لقد رأيتنا ما يتخلف عنها الا منافق. معلوم الهفاء. ولقد كان الرجل يؤسى به يتهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف مع شدة مرضه.

من الله درهم من المرضى. لا والله. بل نحن والله المرضى.

بل والله نحن المرضى. مرضى القلوب. مرضى القلوب الغافلة.

والقلوب القافية. البعيدة عن الله سلتى علاه. عن عطاء ابن السائد قال دخلنا على ابي عبد الرحمن السلمي.

وهو يقضى. يعني ينازع. وهو يقضى وينازع في المسجد.

فقلنا له لو تحولت الى دارك وفراشك فانه اغتر. فقال لهم حدثني سلال عن سلال. عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدال احدكم في صلاة ما دام في مصلاة ينتظر الصلاة.

والملائكة تقول اللهم اغتلب اللهم ارحمه فانا اريد ان اموت في مسجدي وانا انتظر الصلاة. فانا اريد ان اموت في مسجدي. وانا انتظر الصلاة.

اليس من السبعة؟ الذين يضلهم الله يضلهم. يوم لا ظل الا ظله. رجل قلبه معلق في المساجد.

فيماذا فعلت قلوبنا؟ بطاش ماطات؟ واكاديميكسار؟ والشاشات والقنوات؟ واعرابنا تنشأت؟ ولساؤنا تغطط؟ اليس هذا هو الواقع؟ الضاحكون في كل مكان؟ بل كل المكهقهون. وحالنا حال لا يعلم بها الا الله. قيل لنا ما كان يطمع ابن عمر في منزله.

قال لا تطيقونا. الوضوء لكل صلاة. والمضحك فيما بينهما.

فماذا نطمع في بيوتنا؟ قال لا تطيقونا. الوضوء لكل صلاة. والمضحك فيما بينهما.

وعن محمد ابن زيب ان ابن عمر كان له مزرعة فبهما. فيصل فيهما ما قدر له. ثم يسير الى الفراش.

فيغسي اقتاء الطائر. ثم يقوم فيتوضأ ويصلي. يفعل ذلك في الليل اربع مرات او خمسة.

كلما اغنى والتيقظ وقف امام ربه. وروى نافع ان ابن عمر كان يحري بين الظهر والافر. فمن منا فعل ذلك؟ من منا فعل ذلك؟ عن الربيع ابن خيثما انه قال قطيت اويتن القرني فوجدته قد صلى الصبح.

وقعد. فقلت لا اشغله عن التسبيح. فلما كان وقت الصلاة يعني بعد شروط الشمس.

قام فصلى حتى الظهر. فلما صلى الظهر قام فصلى حتى العصر. فلما صلى العصر قعد يذكر الله الى المغرب.

فلما صلى المغرب قام يصلي حتى العشاء. فلما صلى العشاء اتكأ على كارية في المسجد ثم اغض اغفاه. ثم افاطى وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من عين نائمة وبطن لا تسبع.

اعوذ بك اللهم من غفلة الغافلين. رأيت؟ كيف كان جلدكم في العبادة؟ وصبرهم على الصاعات؟ بدأ رمضان فلم نستطع ان نواس الخمسة عشرة يوماً ايما. بدأ رمضان احلى مواسم الصاعات.

وفي كل يوم صفوف المسلمين تقل في جميع الصلوات. ليس في التراويح فقط. اول ما بدأنا الشهر كان يسلي تجر معنا اربعة الى خمسة صفوف.

ومع انتصاف الشهر عادت الصفوف الى ما كانت عليه قبل رمضان. عادت الصفوف الى ما كانت عليه قبل رمضان رحم الله ويسن ما اعلى همته. يعاقب نفسه على اغتاءة خاطئة.

ولهذا يعده الشاطي ممن يأخذ بما هو شاطء على الدوام. ومع هذا لا يعتبر مخالفاً للسنة. بل انه من الصابقين الاولين.

الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة حتى تتورم قدمه؟ عن اسبخ ابن بيت قال كان اويتم اذا انفى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح. وكان اذا انفى يقول هذه ليلة السجود سيسجد حتى يصبح. وكان رحمه الله يقول والله لا اعبدن الله في الارض كما تعبده الملائكة في السماء.

والله لا اعبدن الله في الارض كما تعبده الملائكة في السماء. هذا حالهم. هذه عباداتهم.

ووالله لو للانف ووالله لو للاثاني دفتحا. والرجال استقاط. يقلن ان هذه الاخبار غريباً من الخيال.

ولكن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومن لحي ولد. ومن وقف على الباب ينشك ان يفتح له.

ومن لحي من لحي ولد. ومن طرق الباب ينشك ان يفتح له. سعد الذين تجنبوا سبول الردى.

وتيمموا لمنازل الردواني. وهم الذين اخلصوا قيمتهم. متشرعين بسرعة الايمان.

وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجوع والخيط للبياني. وهم الذين منع الاله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمي. وهم الذين اكثروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان وتقربون الى المليك بفضله طاعته والسرق للعسيان.

فعل الفرائض والنوافل دعمهم مع وثة التقفير والنقصان. صبر النفوس على المساره كلها. شوقا الى ما فيه من احسان.

صحب الخلائق بالجسوم وانما ارواحهم في منزل فوقان. عدت القنوب عن السواغل كلها. قد فرغوها من سير الرحمي.

حركاتهم وثمرتهم وعذومهم. لله لا للخلق والشيطاني. من اراد الوصول فعليه بالوصول.

ومن سار على الدرب وصل. واعلم رعاك الله ان النعيم لا يدرك بالنعيم. اعلم رعاك الله ان النعيم لا يدرك بالنعيم.

وان من اثر الراحة فتكفر الراحة. وان بحسب ركوب الافوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة. قيل للربيع قيل للربيع ابن خيثم لو ارحمت نفسك.

قال راحتها اريت. قيل له لو ارحمت نفسك. قال راحتها اريت.

وقيل للامام احمد. متى يجد العدو طعم الراحة؟ قال عند اول قدم في الجنة. احزان قلبي لا تزول حتى بالقبول.

وارى كتابي باليمين. وتسرعيني بالرسول. عتب احدهم شدة اجتهاده فقال ان الدنيا كانت ولم اكن فيها.

ان الدنيا كانت ولم اكن فيها. وستكون ولم اكون فيها. ان الدنيا كانت ولم اكن فيها.

وستكون ولن اكون فيها. ولا احب ان اغدن ايامي. فالصلاة خير من النوم.

والتجلب خير من التبلد. والمنية خير من الدنيا. فكن رجلا فكن رجلا.

رجله كثرى. وقامته همته كثرية. فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحية.

ان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد.

ثم جعلنا له جهنم يسخها مدموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وتعا لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورة.

من خاف ادلج. ومن ادلج بلغ المنزل. الى ان سلعة الله غالية.

الى ان سلعة الله الجنة. قال القبيل اذن طريق الهدى ولا يبرك قلة الثالكين. واياك وطريق الضلالة.

ولا تغتر بكثرة الهالكين. اللهم اجعلنا هدافا مهتدين. لا ضالينا ولا مضلين.

اللهم احبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والسوء والعسيان.

اجعلنا يا ربنا من الراشدين. ارينا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

وافقتنا لاكمام الشهر فياما وفياما يا رب العالمين. اجعلنا فيه من المقبولين. ومن عسقائك من نار يا ارحم الراحمين.

اكسر لوالدينا ووالدي والدينا. ولكل من له حق علينا يا رب العالمين. امنا في اوطاننا.

اصلح ائمتنا اولاة امورنا. اجعل ولايتنا في من خاصك والثقاف والتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اهدي شباب المسلمين.

اللهم اهدي شباب المسلمين. اللهم اهدي شباب المسلمين. ووقفهم للعمل الصالح يا رب العالمين.

اللهم ذلك لنا في شيبنا ونسائنا واصغارنا. يا ارحم الراحمين. اللهم رحمك بالمتفضعين.

في تايلند والفلبين. اللهم رحمك بهم في العراق وفي سلسطين. وفي افغانستان وكشميرا والفلبين والشيشان وكل مكان يا رب العالمين.

كلهم عوننا وظهيرنا ومؤيدا ونصيرا. يوم ان قل الناصر. وقل المعين.

اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. واذدهم ولا تؤثر عليهم. اذدهم ولا تنقصهم.

واكرمهم ولا تهيمهم. اللهم مكن يعمدونك لا يشركون بك شيئا يا رب العالمين. اللهم قوي عزائم المجاهدين في الا على نا قوي عزائم المجاهدين في الفلوجة.

اللهم قوي عزائم المجاهدين في الفلوجة. اللهم قب ضرب عليهم العصار من كل مكان. اللهم انه قد ضرب عليهم العصار من كل مكان.

ولم يبقى باب الا باب السماء يا رب الارض والسماء. اللهم انزل عليه مددا من عندك. اللهم انزل عليه مددا من عندك.

اللهم انزل عليه مددا من عندك. وقلب ارض القلوحة على الكفار نارا. وتماها شهيا واعصارا.

اللهم شفهم في الارض شدر مدر. اللهم لا تبقي اثار. اللهم متي المجاهدين من رقابهم.

دلبل الارض تحت اقدامهم. وصر حدث الرعب في قلوبهم. وانظر عليهم خجارة من سجين.

اللهم لا ترفع لهم راية. اللهم لا ترفع لهم راية. اللهم لا ترفع لهم راية.

اللهم لا ترافق لهم في دلات المسلمين غاية. واجعلهم من خلفهم عبرة وآية هو المنافقين. يا كبار السماوات والارضين.

ليس لنا ربا سواء فنذعه. وليس لنا الها سواء فترجوه. يا اول الاولين.

ويا اخر الاخرين. يا ناسر الضعفاء والفقراء والمساكين. يا هذا القوة المثين.

لا يخلق وعدك. لا يهزم جنزك. لا يرد بأسك عن القوم المجرمين.

بك نصول وبك نجول. عليك توسلنا والي كان مصير. اللهم لا تؤخرنا لما قعلت صفراء منها يا حي يا قيوم.

عباد الله. ان الله يأمر بالعجل والاحسان وإفاء ذي القربة. وينهى عن الصحشاء والمنكر والبغي.

يعفكم لعلكم تذكرون. تذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمته يذكركم.

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون.